

كرسي المتنبى (شرح ديوان المتنبى) (حلقة ٥١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى. كرسى المتنبى. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الخامسة عشرة بعد المئة في القصيدة السادسة والثلاثين وقد وصلنا الى البيت الخامس والعشرين - [00:00:00](#)

قال المتنبى يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب. ايا اسدا في جسمه يروح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب. ويا اخذ من دهره حق نفسه ومثلك يعطى حقه ويهاب - [00:01:30](#)

انا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل اعتاب وطال عتاب. وقد تحدث الايام عندك شيمة وتتعمر الاوقات وهي ولا ملك الا انت والملك فضلة كأنك نصل فيه وهو قراب. ارالي بقرب منك عينا قريرة - [00:01:50](#)

وان كان قريبا بالبعاد يشاب وهل نافعي ان ترفع الحجب بيننا ودون الذي املت منك حجاب. اذا قد يقود اليه طاعة الناس. قال هذا البيت بعد ما قال في البيت الرابع والعشرين وانفذ ما تلقاه حكما اذا قضى قضاء ملوك الارض منه غضاب. بمعنى انه اذا آآ -

[00:02:10](#)

قضى امرا انفذ امره ولو غضب من امره ومن حكمه ملوك الارض قاطبة. هم. ثم قال في البيت الخامس والعشرين يقود اليه طاعة الناس فضله يعني يقود فضله طاعة الناس اليه حسن تعامله مع شعبه جعل شعبه يطيعه ولم يطعه - [00:02:30](#)

وشعبه اعناتا ولا كرها ولا تجبرا ولا ديكتاتورية. يعني بعض الشعوب تطيع زعمائها او حكامها لانها تنفذ فيها الحكم بالحديد والنار. فهي خوفا من سطوة السلطان تطيعه. ولكن هذا الملك له - [00:02:50](#)

كافور رخشيدي كما يقول المتنبى في هذا النصف من البيت ان الناس اطاعوه حبا له وفضله وحسن عشرة لشعبه فلانه يعاملهم احسن معاملة ويعطيهم حقوقهم واعاشهم في الرغد والنعمة اطاعوه - [00:03:10](#)

يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب. ولم اه يقودها يعني يحدث هذه الطاعة يعني لم يقدها هذه الطاعة له نائل وعقاب. والنائل العقاب عكس بعضه. ما المصدر بالمناسبة؟ على وزن فاعل. ينجأ على وزن فاعل لكنه مصدر النائل النواة - [00:03:30](#)

يعني العطاء يعني الكرم والعقاب عكسه التلويح بالقتل والسجن وبالصادرة وبالحكم ها. اذا قال آآ لم يقدها طاعة الناس اطمعهم في ماله وفي عطائه وفي نواله اللي هي النائل ولا خوفا ورهبة من عقابه بل طاعة بل قاد - [00:03:50](#)

اليه طاعة الناس او قاد طاعة الناس اليه حسن فضله او فضله وحسن تعامله. هم. قال يقود اليه طاعة الناس فضله ولو لم يقدها نائل وعقاب فالنائل الرغبة والعقاب الرهبة. ثم قال في البيت السادس والعشرين - [00:04:12](#)

ايا اسدا يخاطب كافور يا اسدا. في جسمه روح ضيغم. يعني انت اسد بالجسم واسد بالروح والضيقة اسد ليش قال في جسمه روح ضيغ منه؟ مو الضيقة مو الاسد. لكن قصدك اسد في الشكل واسد ايضا في الروح. اسد في الجسم واسد - [00:04:32](#)

في السر يعني يعني فيما تقوم عليه هذه القشرة وهي الجسد. ايا اسدا في جسمه رح ضيق وكم اسد اه شف الاسد روحه ضيغه. ليش قال؟ الاسد يعني كناية عن السلطة. فهو اسد في سلطته اسد - [00:04:52](#)

في اه روحه اي في نفسه وفي اه تعامله وفي اه اه حكمه ها قال وكم اسدين هايكم للخبرية تفيد التكثير؟ ارواحهن كلاب. وكمسل يعني وكم ملك غيرك؟ ها؟ ارواحهن كلاب - [00:05:15](#)

يحملون جسده او جسمه رأوا هيئة اسد لانهم ملوك. على الحقيقة يتربعون على عرش الملك. اه ولكن ارواحهم ارواح كلاب خسيسون

انذال ديكتاتوريون انت لست من هذا الصنف يا كافور الاخشيدي. ايا اسدا في جسمه روح - [00:05:35](#)

هيئة ومنظرا ومخبرا وجوهرا وعرضا كله انت اسد في غيابك وفي شهودك لكن الاخرين في شهودهم اساد لكنهم في غيابهم او في ارواحهم او في دخيلة انفسهم كلاب لا يستحقون هذا اللقب - [00:05:55](#)

ولا يستحقون هذا المنصب ولا يستحقون ان يجلسوا على هذا الكرسي. اتوقع اللي الروائي اللبي اللي هو ابراهيم الكوني قال وكم جلس على هذه الكراسي لقد طعت على الكراسي حتى القردة القردة. اذا ايا اسدا في جسمه رح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب -

[00:06:12](#)

ثم قال في البيت السابع والعاشر والعشرين ويا اخذا من دهره حق نفسه. يعني انت غلبت الدهر وكافحت الدهر والزمان حتى اخذت ححك ححك منه وطبعا بالحقيقة كافح كافور الاخشيدي يعني هذا ليس تفضلا من اه المتنبى ان يقولوا هذه الصفة لان هو اصلا بيع

باحسن - [00:06:38](#)

على ثمنطعشر درهم ها ثمنطعشر درهم او دينار ما يعني بثمان بخس جدا. كما قال الله ومع فارق التشويه طبعا. اه وبشروه في القرآن الكريم عن قصة سيدنا يوسف عليه السلام وشروه بثمان دراهم معدودة دراهم معدودة وهذا نفس الشيء بيع بدراهم معدودة لكنه ظل يترقى ويكافح ويناضل - [00:06:58](#)

سيروا الى غاية حتى صار ملكا اعظم ملكه اعظم من ملك بني حمدان. هم. قال اه ويا اخذا من دهره حق نفسه ومثلك يعني انسان مثلك اه يعمل بهذه الجدية وبهذه القوة وبهذا الطموح وبهذا الدأب اه ومثلك - [00:07:21](#)

اعطى حقه ويهاب يعطى حقه ويهاب ايضا مش والله يعطى حقه تنازلا. اخذه بالهيبة بالقوة بالرهبنة. مم. اخذه بالقتال وليس بالمن والتفضل هم. ثم قال في البيت الثامن والعشرين لنا عند هذا الدهر حق يلطه ولناها فيها تحول شوية. مين لنا - [00:07:41](#)

يعني انا وياك يا كافور ولا انت لحالك ولا انا لحالي. في الحقيقة انا لحالي اذا بدنا نبش على نفسية المتنبى. لنا عند هذا الدهر حق يلطه يعني يجب ان يدفعه لكنه يماطل فيه - [00:08:02](#)

فانا عندي الي حق عندك بدأ يعرض او في رائحته التعريض بتأخر عطاء عطاء كافور الاخشيدي له العطاء الذي وعده اياه. ها؟ قال له لما عند هذا الدهر حق. انا الي حق. منك يا كافور. لكنك تلطه تعديني به وعليك ان تدفعه - [00:08:16](#)

ولكنك تماطل به. لنا عند هذا الدهر حق يلطه وقد قل اعتاب. والاعتاب قبول العتاب والعتاب عكسه العتاب خلاص تعاتبه لانه ما ظل في مجال الانتظار او للفهم او للمسامحة. شو قال له؟ وقد قل - [00:08:36](#)

يعني قل قبول العتب منك. انتهى. انا اعطيتك فرصة قل تقلصت هذه الفرصة حتى صار وقت العتاب. اياخذ الحق تقلصت فرصة الاعتاب اي قبول العذر منك والعتب منك الى الحد الذي يجب ان نأخذ فيه حقي - [00:08:58](#)

انتقل اعتاب وطال عتاب طال حق الذي لم تعطني اياه في تعريض وفي اه المسببة ينتفخ امام كافور الاخشيدي. ثم قال في البيت التاسع والعشرين وقد تحدث الايام عندك شيمة. اه بتمنى انا والله ها ارجو وقد هاي - [00:09:18](#)

على التشكيك وقد تحدث الايام. يعني آآ مرور الايام عندك شيمة اي صفة لي. هم. فتدفع لي حقي فتعطيني حقي اه اي تحدث الايام صفة من صفات كرمك فتعمل بها فتفي بوعدك الذي وعدتني اياه وتنعم - [00:09:38](#)

قات اه يعني يقول وقد هي للتشكيك وللانتظار. يعني انا مستني هذه الصفة التي تتصف بها انت من الكرم ها ومن الوفاء بالوعد فتعطيني ما وعدتني به. ولكن يقف ها هيك بده يقول له يعني ولكن يقف. اذا لم تعطني فمعنى ذلك انك لا تفي بما وعدت فانت -

[00:09:58](#)

طب اوعى ها وقضى لسه تنشوف وتنعمر الاوقات اه اشقى بعدها وتنعمر الاوقات وهي باب ولباب الخراب. الياباب الخراب. فقال تنعم الاوقات وهي بابه. انا اعيش في باب الان انت لا تفكر انك انك تعيشني في قصر او في قصرك او في اعطيتني مثلا حديقة او

بيتا آآ انني اعيش في في آآ - [00:10:18](#)

انعمار انا اعيش في باب لكن الاوقات ستنعمر حين ائتفي بوعدك وما وعدك ان تعطيني ولاية او بيعة او ملكا وقد تنعمر وتنعمر

الاوراق وهي يا باب ثم قال في بيت الثلاثين عشان يخفف اللهجة الحادة التي صدرت منه في البيت الثامن والعشرين وفي البيت -
[00:10:44](#)

التاسع والعشرين قال في البيت الثلاثين ولا ملك الا انت. ما في ملك زيك. والملك فضلة والملوك الاخرين زيادة. ايش قال الشاعر قال
فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منهن كوكب لا ادري من قال هذا البيت لكن اعيش - [00:11:04](#)

للبيت قال له فانك شمس الملوك كواكب اذا طلعت الشمس يعني لم يبدو منهن كوكب. فقال له ولا ملك الا انت. يعني انت الشمس فاذا
طلعت الملوك الاخرين فضلة بمطلوبين زيادة. الا انت والملك فضلة كأنك نصل فيه. وهو قراب. انت - [00:11:24](#)

الطيب القاطع ان نصل حد السيف والملك القراب والقراب غمد السيف وبيته فما قائمته؟ القيمة كلها للسيف يعني السيف اذا كان آآ
بقراب او بدون قراب قاطع. فانت السيف المعول عليك انت ليس على الملك الذي والابه التي حولك. فقال لك - [00:11:44](#)

الملك فضلة البهجة فضلة الملوك الاخرين كلهم فضله. انت الملك الحقيقي. ليش؟ مثل السيف. هذا السيف داخل الغمد قاطع وخارج
الغمد قاطع وهذيك قشور كلها. ولا ملك الا انت والملك فضلة كأنك مصل فيه وهو قراب. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين -

[00:12:04](#)

را لي بقربي منك عينا قريرة وان كان قريبا بالبعد يشاب. فقال له عيني تقر اقرت العين سكنت يعني. مم سكونها دلالة على اطمئنانها.
فقال له ارى لي بقربي منك عينا قريرة. فانما اطمئن انا بقربك. ومش قصده القرب المادي - [00:12:24](#)

الجغرافي الحسي الفيزيائي لا قصد القرب النوال. بالوفاء بالوعد. فشو بدى اعمل انا اقعد معك يعني هذا ليس شيئا عظيما بالنسبة لي
وليس شيئا هو المؤمل عليه او المعول المؤمل به او المعول عليه او ما قصدت؟ قال له ارى لي بقربي منك عينا قريرة وان كان. رجع

شوية تعريض في الشطر - [00:12:44](#)

قال وان كان قريبا بالبعد يشاب. وان كان هذا القرب الذي اقترب منك جغرافيا واضح انه في بعد في الوفاء بالعهد. هو قرب جغرافي
لكنه بعد النفسي هذا معنى والمعنى الذي حمله الشراح زي العكبري مثلا وزى المعري حتى قال البلبعان يشابه اي ببعد عن احبتي فهذا

- [00:13:04](#)

منك لكنه بعد عن الاحبة الذين تركتهم في الشام او تركتهم في حلب او اصدقائي الذين تركتهم في بلاط سيف الدولة. فهذا قرب منك
يشاب بالبعد يخلط يشاب يخلط بالبعد او بالبعد يشابه يشابه بالبعد عن اصدقاء الحقيقيين. وهو تعريض ايضا اخر. فقال له انا

تركت الدنيا كلها وراي - [00:13:25](#)

وجئت اليك من اجل ان تنفذ وعدك فانا متحمل كثير يعني. تحملت بعد الاحبة عنهم من اجل ان تقترب اليك هذا المعنى الثاني المعنى
الاول وانا آآ ارجحه لاننا بدأنا مم وبدأتم انتم معي آآ تابعتهم هذه الحلقات نعرف - [00:13:44](#)

نسيت المتنبى قال هو بعد جغرافي او فنه قرب جغرافي يعني امامك امحك بالقصيدة واجلس معك في مجلسك ولكنه بعد نفسي
بالبعد تعبوا فانت حتى تقربني نفسيا اعطني ما وعدتني وانفذ هذا الوعد وفي به. هم. ثم قال في البيت الثاني - [00:14:05](#)

ثلاثين وهل ناعفي؟ هذا البيت اثنين الثاني والثلاثين يرجح المعنى الذي ذهبت اليه. قال له وهل ناعفي؟ وهذا استفهام استنكاري فيد
النفى كقوله تعالى هل من خالق غير الله؟ الجواب لا لا يجوز خالق الله. هو نفس اشي. وهل ناعفي؟ الجواب لا ينفعني. ايش يسأل -

[00:14:25](#)

بقول وهل ناعفي ان ترفع الحجب بيننا؟ انه يعني اذا رفعت الحجاب مم وجلست اليك ورأيتك وحادثتك هذا لا ينفعني يعني شو بدى
اعمل بهالقرب الجغرافي او الفيزيائي وهلنا في ان ترفع ان ترفع الحجب بيننا - [00:14:45](#)

ودون الذي املت منك حجاب ودون الذي امل ان تعطيني اياه هو الحجاب الحقيقي فانت لم تعطيني ولم تنفذ او وتنفذ ما وعدت به
ولم تفني به. ها اذا البيت اثنين وثلاثين يعني آآ تفريع للبيت الواحد والثلاثين في معنى انه البعد هو نفسي - [00:15:02](#)

مش بعدو عنا احبتي كما ذهب كثير من الشراح القدامى انما هو البعد النفسي ليس البعد الجغرافي عن احبته الذين تركه في الشام.
اذا وهل ناعفي والله البيت يذهب حكمة حكمة انسانية البيت الثاني والثلاثين وسنختم به هذه الحلقة وهل ناعفي ان ترفع الحجم

00:15:22 - بيننا ودون الذي

املت منك حجاب. نتوقف عند هذا البيت نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة السادسة عشرة بعد المئة. الحلقة القادمة فالى ذلك

الحين اترككم في رعاية الله والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:42

- 00:16:02